بملازمته ليحفظه من الاسواء فكان اسرافيل قرينه
عليه الصلاة والسلام وهذا غير قرينه من الجن
فانه امن به صلى الله عليه وسلم ايضا واستمر اسرافيل
ملازما مقارنا له صلى الله عليه وسلم الى ان تم اي كمل
له من العمر احد وعشرين سنة ثم بعد ذلك امر الله
تعالى جبريل رئيس الملائكة وامين الوحي عليه السلام
بملازمته بطريق المرافقة والمقارنة والحفظ لكن
لم يظهر له ولم يكلمه وكذلك كان اسرافيل من ذلك
قبل اوان البعثة اذ لم ينبأ الاعلى راس الاربعين
كما يأتي وهذا دليل على اعتنائه تعالى بشان حبيبه
عليه الصلاة والسلام وما احسن ما قيل في هذا المعنى

• اخذ الاله بالرسول ولم يزل • برسوله الفرد اليتيم رحيما •
• نفسي الفدا لمفرد في يتمه • والدر احسن ما يكون يتيما •

ثم لما بلغ صلى الله عليه وسلم ثلاث عشرة سنة ولد سيدنا
عمر بن الخطاب امير المؤمنين الخليفة الثاني رضي الله
تعالى عنه وقد عمر من العمر قدر عمر النبي صلى الله عليه
وسلم وكذا ابو بكر الصديق وعلي رضي الله تعالى عنهم
اجمعين

الباب السابع في ذكر سفرته صلى الله عليه وسلم وتجارته وتزويجه بخديجة رضي الله عنها

الحجر الاسود صلى الله عليه وسلم في محله المخصوص
في الكعبة وهو انه لما بلغ صلى الله عليه وسلم من العمر
اثنتي عشرة سنة خرج مع عمه ابي طالب الى بلاد
الشام كما قال شيخ الاسلام ابن حجر العسقلاني في الاصابة
المذكورة من حيث ان ابا طالب اكبر سنا وكان كافلا له
عليه الصلاة والسلام حتى بلغ بصرى بضم الموحدة
فرقه بحيرا بفتح الموحدة وكسر المهملة وسكون
المثناة التحتية اخره الف مقصورة واسمه جرجيس
كما في المواهب الراهب وصف بحيرا قال في المصباح
والراهب عابد النصارى والجمع رهبان وربما قيل
رهابين وترهب الراهب انقطع للعبادة واخبرهم
اي اخبر ابا طالب ومن معه بصفة نبوته وبرسالته
صلى الله عليه وسلم وبخاتم النبوة فقد قال بحيرا
وهو آخذ بيد النبي صلى الله عليه وسلم هذا سيد
العالمين هذا يبعثه الله تعالى رحمة للعالمين فقيل له
وما علمك بذلك قال انكم حين اشرفتم به من العقبة
لم يبق حجر ولا شجر الا خر له ساجدا ولا يسجدان الا لنبي
وانا اعرفه بخاتم النبوة في اسفل من غضروف كتفه
وانا نجده في كتبنا الحديث ورواه ابن ابي شيبة وفيه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)